

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | مقدمة الكتاب

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. وبعد اليوم نبدأ بكتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد وهذا الكتاب الذي الفه الامام المجدد - 00:00:01

الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى هو كتاب عظيم في بابه ما هو دعوة الى دعوة الرسل صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين الذي هو افراد الله بالعبادة وهذا الكتاب - 00:00:39

الفه الامام رحمة الله في وقت انتشار فيه الشرك واتخذ دينا يتقرب به الى الله وقد وقعوا فيما هو اعظم مما وقع به قريش كفار قريش كما اخبر الله جل وعلا عنهم - 00:01:19

وامثالهم انهم يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين وهم كفار ويعرفون ذلك واما وكثير من وجد بين ظهورهم الامام المجدد يشركون بالله جل وعلا - 00:01:58

في الرخاء والشدة ويعتقدونه دينا ويتسمون باسم الاسلام وهذه مصيبة انه ما يتوقع الا بتوفيق الله جل وعلا ودعوة ان يتوب من هذا لانه يراه دين فيعبدون الاشجار والاحجار ويصلون ويصومون - 00:02:44

فالله الامام رحمة الله هذا الكتاب العظيم الذي يعتبر كل باب من ابوابه قاعدة من القواعد التي لا يستغني عنها مسلم والكتاب جدير بان لا يخلو منه بيت من بيوت المسلمين - 00:03:28

ما هو كتاب جيد اعتمد على الكتاب والسنة واختصره الشيخ رحمة الله ليسهل حفظه وكثير من طلبة العلم يحفظونه ويعتبرونه مرجع يرجعون اليه عند دراسة الكتب المطولة يرجعون الى قواعده - 00:04:00

وقد شرح هذا الكتاب كثير من العلماء بعد الشيخ رحمة الله شرحه حفيده سليمان ابن عبد الله ابن محمد يقول الشيخ جده في كتاب سماه سيسير العزيز الحميد وشرحه حفيده الآخر - 00:04:37

الشيخ عبدالرحمن ابن حسن ابن محمد ابن عبد الوهاب الشيخ جده في كتاب سماه فتح المجيد وعلق عليه بتعليقات منها المطولة ومنها المختصرة ومنها قرة العيون ومنها ابطال التنديد ومنها شرح للشيخ محمد بن عثيمين رحمة الله - 00:05:22

ومنها الدر النضيد للشيخ سليمان ابن حمدان رحمة الله وله حواشى من حاشيتها للشيخ عبد الرحمن ابن قاسم رحمة الله وتناوله الكثير من العلماء بالشرح والتعليق والايضاح ورأيت في بمناسبة هذا الشهر المبارك شهر رمضان - 00:06:02

ان نبدأ به لعلنا نمر على كثير من ابوابه التي نحن في امس الحاجة الى استذكارها بين حين وآخر وان كنا قد قرأنا الكتاب قبل هذا في هذه الحلقة ولكن احبينا - 00:06:42

ان نؤكد على ما درسنا سابقا و تكون القراءة في المتن والايضاح لما ورد فيه حسب ما يتيسر بدون اطالة حتى لعلنا نتمكن من المرور على اكثرا ابوابه ان شاء الله - 00:07:03

والشيخ رحمة الله سماه بهذا الاسم كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العباد حلق الله على العبيد والمراد به توحيد الالوهية وفيه بيان لتوحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات والمؤلف رحمة الله - 00:07:41

في اكثرا النسخ التي الموجودة ابتدأه بسم الله كتاب التوحيد بعد بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فيتساءل بعض الناس لما لم يبدأ - 00:08:24

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبيان الهدف من تأليفه وقد اجاب عن هذا بعض العلماء قال اولا انه وجد في بعض النسخ

التي بخط المؤلف رحمة الله ان فيه بعد البسمة الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله - 00:08:53

وفي بعضها بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب التوحيد وقول الله تعالى قالوا لهذا الذي لم يبدأ فيه بالحمد والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم انه جعله بمثابة الرسالة - 00:09:21

منه لعموم الناس والنبي صلى الله عليه وسلم في رسائله الى الملوك والرؤساء يبدأها بسم الله الرحمن الرحيم. ويقتصر على ذلك صلوات الله وسلامه عليه المؤلف رحمة الله ابتدأ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:09:46

تأسيا بالكتاب العزيز القرآن حيث ابتدعه الله جل وعلا بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وفي البسمة ذكر وثناء وتعظيم لله جل وعلا وفي اولها بسم الله الباء - 00:10:25

قالوا عنها حرف جر والاسم الكريم مجرور بحرف الجر ومستعان به البال الاستعانة والله مستعان به جل وعلا والجار والمجرور متعلق بمحذوف هذا الممحذوف يختلف باختلاف ما وقعت التسمية فيه - 00:11:07

بسم الله الرحمن الرحيم التعليم اكتب باسم الله الرحمن الرحيم او اولف وعند القراءة تقول باسم الله الرحمن الرحيم يعني باسم الله اقرأ وعند الاكل تقول باسم الله اي اكل باسم الله - 00:11:43

وعند الوضوء تقول باسم الله اي اتوا باسم الله وعند دخول المسجد يقول باسم الله اي ادخل باسم الله وعند دخول مكان قضاء الحاجة تقول باسم الله اي ادخل باسم الله - 00:12:05

وهكذا بحسب ما تكون واقعة قبله مما يريد المسمى باسم الله يأكل يشرب يتوضأ يقرأ يتكلم يؤلف يكتب وهكذا باسم الله جل وعلا الله علم على ذات الباري جل وعلا - 00:12:35

وهو كما قال سيبويه رحمة الله اعرف المعرف وروي ان سيبويه رؤيا في المنام بعد موته فقيل ما فعل الله بك؟ قال غفر الله لي بقول الله اعرف المعرف لانه من ائمة اللغة والنحو رحمة الله - 00:13:17

والله هو الله المعبود جل وعلا وهو اعظم اسماء الله وقيل انه هو الاسم الاعظم وهو علم ويفهم منه الصفة انفراد الله جل وعلا بالالوهية وهو المأله المعبود والرحمن اسم - 00:13:47

واصفة والرحيم اسم وصفة واسماء الله جل وعلا كلها بمعانيها يشتق لله جل وعلا منها صفة واسم الرحمن وهو موصوف بانه الرحمن جل وعلا اسمه العزيز موصوف بانه العزيز له العزة - 00:14:32

وهو ذو الرحمة اسمه الجبار موصوف بانه ذو الجبروت جل وعلا وهكذا فليست اسماء مجردة فالاسمي بمعانيها ويشتق لله جل وعلا منها صفات بخلاف الصفة فليس كل صفة يشتق لله منها اسم - 00:15:09

واسماء الله وصفاته توقيفية كما نخترع لله أسماء ولا نخترع لله صفة وانما نتوقف فيما ورد وكل ما ورد من الاسماء لله فيفهم منها الصفة وليس كل صفة وردت لله جل وعلا - 00:15:50

يشتق له منها اسم فمثلا ويمكرون ويمكر الله والله جل وعلا موصوف بانه يمكر بالكفار والمنافقين لكن هل نشتق من هذه الصفة اسم الله وننادي ربنا نقول يا ماكر لا. تعالى الله - 00:16:16

هذا معنى قولنا انه يشتق لله من كل اسم صفة لان اسمائه لها معاني وتدل على معاني المعنى فيه صفة لكن ليس كل صفة يشتق لله جل وعلا منها اسم - 00:16:45

والاسماء والصفات كلها توقيفية يعني يتوقف فيها على ما ورد في الكتاب والسنة ولا مجال للاجتهاد فيها وكل صفة كمال واسم كمال لا يترتب عليه نقص فللله جل وعلا اعلاه - 00:17:11

ولله المثل الاعلى هذا عموما لكن ليس كل صفة كمال عندنا مثلا نشتق لله جل وعلا منها صفة انه قد يترتب عليها نقص تكون كمال عندنا لكن يترتب عليها نقص - 00:17:38

ونتوقف على ما ورد في الكتاب والسنة ومثال ذلك مثلا عندنا الرجل الذي يولد له افضل واحب الى نفسه من الذي لا يولد له لانه كل منا يحرص ان يكون له ولد - 00:18:03

ولا يحب ان يكون عقيم فهذه صفة في المخلوق صفة كاملة يعني كمال وحسنة ومحمودة وممدودة ومحبوبة لكن هل يليق ان تتنسب هذه الصفة لله لا وان كانت صفة محبوبة - [00:18:29](#)

فهي متناظمة النقص انا وانت لما احببنا ان يكون لنا ولد لاجل يساعدنا ينوب عنا يعني لاجل يقضي لوازمنا نشعر بالنقص وال الحاجة والله جل وعلا منزه عن هذا لم يلد ولم يولد - [00:18:54](#)

فكل منا يحب ان يكون له ولد ونعتبرها صفة حسنة وكمان لكنها كمال مترب على شعور بالنقص ولذا نقول لا مجال للاجتهاد في اثبات اسماء وصفات الباري تبارك وتعالى ولا مجال للرأي فيها - [00:19:22](#)

وانما هي توقيفية معنى توقيفية يتوقف على ما ورد في الكتاب والسنة والنفي ينفي عن ربنا جل وعلا جميع صفات النقص والعيوب والرحمن اسم واصفة اسم يبتدأ به ويقال الرحمن على العرش استوى - [00:20:02](#)

ويقول الله جل وعلا الرحمن علم القرآن وصفة يقول الله جل وعلا باسم الله الرحمن الرحيم باسم الله الله جل وعلا وموصوف بأنه الرحمن الرحيم يقول ابن عباس رضي الله عنهم - [00:20:43](#)

في قوله تعالى الرحمن الرحيم اذا قيل الرحمن الرحيم مفردة ترفع اذا قيل في قوله باسم الله الرحمن الرحيم لانها تكون حينئذ مجزورة معطوفة يقول رضي الله عنهم الرحمن الرحيم اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر اي اوسع رحمة - [00:21:13](#)

الرحمن يقال رحمن الدنيا والآخرة ورحيم الآخرة ويقال رحمن بالخلق كلهم بمؤمنهم وفاجرهم تقيهم وفاجرهم وكافرهم ورحيم بالمؤمنين الرحمن اعم من الرحيم وان انكره كفار قريش لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:41](#)

يدعوا يا رحمن يا رحيم قالوا ما سمعنا برحمن الا رحمن اليمامة وقال بعضهم لبعض محمد يأمرنا بان لا ندعوا الا واحد وهو يدعوا اثنين يدعوا الله ويدعوا الرحمن فانزل الله جل وعلا يقول ادعوا الله او ادعوا الرحمن - [00:22:21](#)

اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى الرحمن اسمه جل وعلا والرحمن صفتة والرحيم اسمه جل وعلا والرحيم صفتة وجاء في بعض اسناد الافعال الى الله جل وعلا في حق الكفار - [00:22:47](#)

ما لا يصح ان يشتق لله جل وعلا منها اسم مثل يخادعون الله والله خادعهم يخادعون الله ورسوله وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون فهم يخادعون الله والله جل وعلا يخدعون - [00:23:30](#)

ولا يشتق لله جل وعلا من هذه من هذا الفعل اسم ينادي به ويدعى به وكذلك يمكرون ويمكر الله وغير هذه باسم الله الرحمن الرحيم والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين - [00:23:53](#)

نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين يقول المؤلف رحمة الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم اسم الله جل وعلا الله ورد في القرآن مكررا الفين وثلاثمائة وستين مرة اعدها علماء القرآن - [00:24:22](#)

الفين وثلاثمائة وستين مرة ورد اسم الله بهذا الاسم العظيم دون صفاتة الاخرى واسمائه الاخرى جل وعلا كتاب التوحيد قوله كتاب التوحيد كتاب مصدر كتب يكتب كتابا والكتب الجمع يقال كتبة الخيل - [00:24:51](#)

يعني المجموعة من الخيل ويقال تكتب فلان اذا اجتمعوا وسمى الكتاب من المسائل العلمية في كتاب لان فيه اجتماع الحروف والمسائل العلمية والتوحيد مصدر كذلك وحد يوحد توحيدا والتوحيد بمعنى - [00:25:30](#)

الوحدة والافراد وسمى افراد الله جل وعلا بالعبادة توحيد لان المفرد لربه جل وعلا بالعبادة وحد الله جل وعلا باسمائه وصفاته وافعاله والتوجه اليه وسؤاله والتضرع اليه فهو يدعوا واحدة - [00:26:01](#)

وانواع التوحيد ثلاثة توحيد الربوبية وقد اقر به كفار قريش وتوحيد الاسماء والصفات وقد اقر به الكثير منهم وتوحيد الالوهية وهو الذي انكره الكفار ومع الاسف الشديد كثير لان من يدعى الاسلام لا يعرف هذا النوع من انواع التوحيد - [00:26:45](#)

يعرف توحيد الربوبية ويعرف توحيد الاسماء والصفات لكن يجهل توحيد الالوهية فتجده يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بسانه ويصلبي ويصوم ويعبد غير الله عرف توحيد الالوهية معرفة حقيقة - [00:27:26](#)

يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ويوجه الى غير الله ويسأل غير الله ويضرع الى غير الله فيكون هذا

اعرف منه بمعنى لا الله الا الله لان ابا جهل وابا لهب عرف المعنى فابوا ان يقولوها وبعض المسلمين يقولها بلسانه لكن ينافقها بفعله من يدعي الاسلام ولا اللي ينافقها بفعله ما يكون مسلم - 00:28:14

اذا توجه الى غير الله يسأله ويترى عليه ويطلب منه هذا الكفر وهذا الشرك وهو الشرك الاكبر المخرج من الملة المبطل للعبادة والله جل وعلا يقول لعبدة ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - 00:28:46

لئن اشركت ليحيطن عملك الله جل وعلا يعلم اجلا ان رسوله محمد صلى الله عليه وسلم لا يشركه انه عصمه من ذلك جل وعلا لكن هذا تعليم لlama لا تقل فلان مثلا تراه يدعو غير الله وكذا تقول لا هذا كبير ما يمكن يقع في الشرك - 00:29:10
هذا يعرف هذا كذا الله جل وعلا يقول لمحمد صلى الله عليه وسلم لئن اشركت ليحيطن عملك واذا اشرك من دونه صلى الله عليه وسلم فقطعا يحيط عمله والله جل وعلا يعلم بالازل - 00:29:39

ان محمد لا يشرك وهو عصمه جل وعلا من الشرك ووقاه وعصمه من الذنوب والكبائر لكنه جل وعلا يعلم العباد حتى لا يقال هذا له مركز هذا له شأنان ما ماحبطة عمله بهذا العمل اذا كان شرك حبط عمله - 00:30:11

وان كان من كان انواع التوحيد ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات ومعرفتها بحمد الله سهلة وواضحة نوحد الله جل وعلا بافعاله. هذا توحيد الربوبية بافعاله هو الخالق الرازق المحبي المميت - 00:30:35

هذا توحيد الربوبية وهذا يعترف به كفار قريش ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله توحيد الالوهية ان نوحد بافعالنا يعني بدعائنا في صلاتنا بصيامنا بعبادتنا توحيد الالوهية وهذا الذي قاتل النبي صلى الله عليه وسلم عليه كفار قريش - 00:31:13

يدعون اللات والعزى ومنات ويدعون منهم من يدعوا الشمس ومنهم من يدعوا القمر ومنهم من يدعوا الكواكب ومنهم من يدعوا الملائكة ومنهم من يدعوا عزيز ومنهم من يعبد ويدعو المسيح - 00:32:29

منهم من يعبد خير ومنهم من يعبد شرير والاخيار ما يرظون بعبادتهم من دون الله وتوحيد الاسماء والصفات ان نوحد الله جل وعلا باسمائه وصفاته نوحد الله باسمائه وصفاته والتوحيد - 00:32:52

بمعنى الاثبات الاسماء والصفات والبعد عن التعطيل والتحريف والتعویل والالحاد في اسماء الله وتوحيد الربوبية يعني ان الله واحد في خلقه ورزقه واحيائه لا شريك له في الخلق ولا شريك له في رزق العباد ولا شريك له في الاحياء ولا شريك له في الامامة هو واحد - 00:33:21

ان نوحد الله بافعالنا يعني ما يصدر منا بدعائنا بصلاتنا بصيامنا بخضوعنا خشوعنا برجائنا بخوفنا بما يصدر من افعال تكون لله وحده ان نوحد الله باسمائه وصفاته نثبت لله جل وعلا الاسماء الحسنى والصفات العلا على ما يليق بجلاله وعظمته - 00:34:12

ولا نغلو فيها ولا نفرط لا نتجاوز الحد فتشبه او نعطل التوحيد بالاسماء والصفات وسط بين طرقيين ظاللين طريق المشبهة والممثلة يشبهون الله بخلقه. وهذا الحاد في اسماء الله وصفاته - 00:34:39

ليس كمثله شيء طريق اخر تعطيل ينفون الصفة عن الله جل وعلا صفة اثبتها لنفسه يقول جل وعلا في كتابه العزيز على العرش استوى والعرش سقف المخلوقات يقول لا هذا ما يليق بالله - 00:35:18

الله يقول الرحمن على العرش استوى والشقي يقول لا هذا ما يليق بالله الله حل في كل مكان يقول تعالى الله الله يصف نفسه بالرحمة. يقول لا الرحمة رقة في القلب - 00:35:43

فاما اثبتناها شبهنا الله بخلقه رقة في القلب في وفيك وفي الخلق واما الله جل وعلا فصفته تليق به المعطل ما عطل الا بعد ما يعني وقع في نفسه التشبيه فاراد ان يفر منه ففر الى ماذا؟ الى التعطيل - 00:36:06

قهوة كما يقولون كالمستجير من الرمظان بالنار مرة من التشبيه ظلال فر منه الى التعطيل المشبه اثبت الصفة لكنه شبه الله بخلقه وهذا ضلال والا الاثبات حسن لكن تجاوز الحد في الاثبات فشبهه - 00:36:34

المعطل نفس صفة عن الله جل وعلا وما نفاهما الا بعد ما وقع في قلبه التشبيه ففر منه ونفع صفة وصاحب السنة اثبت لله جل وعلا

ما اثبته لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:37:04

من الاعلم بالله هو الله جل وعلا ومن اعلم الخلق بربه جل وعلا محمد صلى الله عليه وسلم اثبته الله لنفسه شيئاً يليق بالشقي ان يقول لا انا ما اثبته لله ما اثبته لنفسه - 00:37:33

اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم صفة من الصفات. يقول لا هذه يترتب عليها كذا. انا ما اثبته انت اعلم بالله من رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما اثبته - 00:37:56

انواع التوحيد توحيد الربوبية يعني اثبات وحدانية الله جل وعلا في ربوبيته توحيد الالوهية اثبات وحدانية الله جل وعلا في الوهيتها توحيد الاسماء والصفات اثبات الاسماء والصفات لله جل وعلا على ما يليق بحاله وعظمته - 00:38:17

وهذه الانواع لا يتم توحيد المرء بدونها مجتمعة لا بد من توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات وبعض العلماء رحهم الله يقول انواع التوحيد نوعان توحيد في المعرفة والاثبات - 00:38:52

وتوحيد في الطلب والقصد توحيد بالمعرفة والاثبات يدخل في توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات وتوحيد في في للطلب والقصد توحيد الالوهية يعني تتوجه يكون توجهك الى الله وحده نعم وقوله تعالى - 00:39:22

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ويجوز ان نقول وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اذا قلنا وقول الله تعالى يعني كتاب التوحيد وقول الله تعالى قول معطوف على التوحيد - 00:39:57

كتاب التوحيد وقول الله تعالى اذا رفعنا قلنا وقول الله تعالى يكون معطوف على كتاب التوحيد على الجملة وقول الله تعالى يعني الواو للاستئناف والاعطف وقول معطوف على ما قبلها معطوف لا على المجرور اللي هو كلمة التوحيد وانما هو معطوف على كتاب -

00:40:32

كتاب التوحيد وقول يعني هذا فيه امران كتاب التوحيد وقول والا كتاب التوحيد وقول الله تعالى. كتاب التوحيد وقول الله تعالى يعني يكون معطوف بالجر معطوف على التوحيد وبالرفع عن الاستئناف والاعطف يعني عطف على الجملة - 00:41:09

يعني يكن عطف جملة على جملة. والجر عطف مفرد على مفرد وقول الله تعالى اثبات العلو لله جل وعلا والنزاهة والنزهة وتزييه الله جل وعلا عن انجابه احد وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يبين جل وعلا الغرض - 00:41:39

خلق الجن والانس انت تقول لولدك الصغير مثلا من ربك يقول ربى الله وما دينك؟ ديني الاسلام. ومن نبيك؟ نبيي محمد. تقول له لماذا خلقت الله يقول لعبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ما خلقهم جل وعلا ليتكرر بهم من قلة - 00:42:11

ولا ليتعزز بهم من ذلة ولا يعملا له شيئاً ما سوى العبادة. ما خلقهم الا لعبادته فمن عبد الله جل وعلا فقد اطاع الله فيما امره الله به ومن لم يعبد الله فقد عصاه - 00:42:40

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون لهذا الغرض الله جل وعلا خلق الخلق للعبادة والعبادة معناها التذلل والخضوع وتعرف بانها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - 00:43:08

ال العبادة ما هي؟ اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة من الاقوال اقوال اللسان والاعمال اعمال الجوارح الظاهرة التي هي ظاهرة بينة والباطنة التي هي عمل القلب الاخلاص - 00:43:40

والنية والخوف والرجاء والتذلل والخضوع كل هذا باطل والله جل وعلا بين ان كل لعقل عابد لله جل وعلا كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبداً لقد احصاهم وعدهم عدا - 00:44:01

والعبادة هنا عامة وخاصة عامة فكل ما في الكون عبد لله المسلم عبد لله. الكافر عبد لله العاقل عبد لله البهيم عبد لله كلهم عبيد الله جل وعلا ان كل من في السماوات والارض الا - 00:45:00

الرحمن عبداً والعبادة الخاصة عبادة من اطاع الله جل وعلا ووحده في ربوبيته والوهيتها واسمائه وصفاته فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه عبادي هي اللي في قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ان كل من في السماوات والارض الا ات الرحمن عبداً - 00:45:37

كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا هل تشمل البر والفاجر والمؤمن والكافر والعاقل وغير العاقل لكن فبشر عبادي
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه هذى للعباد كلهم؟ لا - 00:46:13

لمن اطاع الله وتأتي العبادة بمعنى العموم وتأتي بمعنى الخصوص العبادة العامة عبادة كل من في الكون لله والعبادة الخاصة من
اطاع الله جل وعلا ووحده والمراد بالجن والانسان المراد بهما الثقلان - 00:46:34

ونبينا صلى الله عليه وسلم مرسلا الى الجن والانسان وهذه من خصائصه صلى الله عليه وسلم وهو بلغ الانسان والجن. وكان
عليه الصلاة والسلام يخرج الى الجن ويواجههم - 00:47:21

ويلتقي بهم ويعلهم وقد يخرج احيانا اليهم على وعد معهم ويخرج معه في بعض الصحابة احيانا بابن مسعود واحيانا بابي هريرة
ويجعله يجلس بعيدا ما يقرب لانه ما يستطيع ما يتحمل - 00:47:42

ان يقابل الجن وهم يروننا ونحن لا نراهم وقد ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى انهم ان دخلوا الجنة فنحن نراهم وهم لا
يروننا الجن فيهم المؤمن وفيهم الفاسق - 00:48:04

وفيهم المسلم وفيهم الكافر وهم مثل الانس الا انه ليس فيهم رسول وانما منهم نذر وهم لهم نسل وذرية ويتكاثرون ويعمرون وما
خلقت الجن والانسان الا ليعبدون والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -
00:48:34

هذه المقدمة وسنحاول ان شاء الله مستقبلا ان نسير اسرع من كذا حتى نتمكن ان شاء الله اخذ اكبر عدد ممكن من الابواب المهم
ان يكون معكم المتن كتاب التوحيد وسواء كان معكم فتح المجيد - 00:49:37

او تيسير العزيز الحميد او الحاشية او آآ الدر النظيف او اي كتاب اللي فيها المتن منفصل نمشي عليه ان شاء الله بعض طبعا كتاب
التوحيد يقال فيها تأليف الامام - 00:49:57

محمد ابن سليمان التميمي والمراد به الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى لكن لما القى الاستعمار في قلوب كثير من
المسلمين من الخوف والارجاف من كلمة عبد الوهاب - 00:51:16

او نحو ذلك صار بعض من يطبع كتاب التوحيد يحذف كلمة عبد الوهاب لانه شيخ محمد بن عبد الوهاب ابن سليمان ابوه عبد الوهاب
كان الاستعمار يخوف الناس من كلمة الوهابية والامام محمد بن عبد الوهاب وغيره بهذا الكلام السيء - 00:51:41

الامام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى ما خرج عن الكتاب والسنة. انظر كتاب التوحيد هذا ايات واحاديث يوردها على ابواب
له الترجمة غالبا ترجمة يعني الباب وكذا ثم يأتي بالايات والاحاديث من القرآن. ومن السنة الصحيحة - 00:52:14

لكن الاعدا احب ان يفرقوا بين المسلمين وان يوقعوا بينهم العداوة بهذه الالحاد اتي السيئة وينسبون ويفترون على الشيخ واتباعه
بانهم لا يحبون النبي صلى الله عليه وسلم ولا كذا - 00:52:39

والشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله ذكر من اركان الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما تصح صلاة العبد حتى
يصلی على النبي صلی الله عليه وسلم. يقول اشهد ان لا الله الا الله. واهشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد -
00:53:01

على ال محمد والصلاه غير صحيحة اذا ما صلی فكيف يقال عن هذا انه ما يحب النبي صلی الله عليه وسلم ويقول انهم يحب
الاولياء ولا يحب كذا وهو ما يحب عبادة الاولياء - 00:53:24

ما يريد من المسلمين ان يعبدوا الاولياء وانما يعبد الواحد الفرد الصمد ومحبة الاولياء ندين الله بها محبتهم الحب في الله
والبغض في الله اوثق عرى الایمان نحب الاولياء والصالحين ونترحم عليهم ونترضى عنهم لكن ما نعبدهم - 00:53:43

ولا نصرف لهم شيء من انواع العبادة والمحبة شيء وصرف شيء من انواع العبادة شيء اخر هم انفسهم الاولياء والصالحون ما يحبون
ولا يرظون ان يصرف لهم شيء من انواع العبادة - 00:54:10

افضل الاولياء صلوات الله وسلامه عليه لما قيل له ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله نداء؟ بل ما شاء الله وحده وقال لا تطروني كما

اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد. فقولوا عبد الله ورسوله - 00:54:30

وهو عليه الصلاة والسلام عبد لا يعبد رسول لا يكذب وهو من حيث العبودية عبد الله جل وعلا سماه في محكم كتابه في افضل المواقف والمواطن سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى - 00:54:50

وقال الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له اي وجها وانه لما قام عبد الله يدعوه كانوا يكونون عليه لبدا. عبد الله محمد صلى الله عليه وسلم فهو عبد لا يعبد - 00:55:14

رسول ما يكذب ما ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه ان هو الا وحي يوحى ابلغ رسالة ربها جل وعلا وتجب ي يجب على المسلم ان يتخذ الوسطية في جميع اموره - 00:55:34

الرسول صلى الله عليه وسلم افضل الخلق على الاطلاق واحب الخلق الى الله وهو سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه وليس له شيء من العبادة لكن يحرم تكذيبه صلى الله عليه وسلم في امر من الامور. لانه كما قال الله جل وعلا عنه وما ينطق عن الهوى - 00:55:56

وتكذيبه تكذيب لله تبارك وتعالى ان الله اخبر عنه انه صادق وما ينطق عن الهوى فمن كذبه فقد كذب الله ومن عبده فقد جعله شريكا لله في العبادة كفر بالله - 00:56:27

يقول هل مضاعفة الصلاة في مكة في المسجد الحرام فقط في مكة كلها الجواب انه في مكة كلها ان شاء الله كما حقق ذلك كثير من العلماء ومضاعفة الصلاة في مكة لا في المسجد هذا خاصة شريه الله - 00:57:11

لكن لا يقال ان الصلاة في اي مكان مثل الصلاة في هذا المسجد خاصة الفريضة؟ لا لا شك ان الصلاة هنا افضل من غيرها واما مضاعفة الصلاة بمئنة الف في صلاة فهذا في مكة كلها ان شاء الله. بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في حجة الوداع - 00:57:32

الرابع ذي الحجة وطاف صلى الله عليه وسلم بالبيت وسعى بين الصفا والمروة وخرج الى الافطاح. ونزل هناك واخذ يصلى باصحابه بالابطاح فلو كانت الصلاة بالابطاح بواحدة وهنا بمئنة الف صلاة - 00:57:55

هل يمكن ان يصلى الرسول باصحابه هناك بواحدة ويترك الصلاة في المسجد الحرام بمئنة الف لا وهل السيئة مضاعفة؟ السيئة غير مضاعفة من حيث العدد لكنها قد تكون من حيث اللائم - 00:58:15

اشد فمثلا اذا عصى الله في مكة وبحوار بيته وفي حرمته ليس كمن عصى الله في اقصى الدنيا واما من حيث العدد ما يقال ان السيئة مضاعفة بعشر او بمئنة او باكثر - 00:58:35

يقول السائل حضرت من بلدي لاداء العمرة واني ارحب في اداء عمرة اخرى فهل لي ذلك ما دمت اديت العمرة والحمد لله فاكثر من الطواف بالبيت اكثر من الطواف بالبيت افضل اعمال العمرة الطواف بالبيت شرفه الله. وهذا يتضمن كل وقت - 00:59:10
واذا ذهبت وخرجت ورجعت واحرمت وسعيت وطفت وكذا وكذا طواف واحد ولو صرفت بعض هذا الوقت في تكرير الطواف
لحصلت على اسابيع كثيرة فلعل تكرار الطواف خير لك هذا يقول هل يصوم يوم الشك لمن عليه قضاء من رمضان الماضي؟ نعم بل يجب عليه المبادرة - 00:59:35

ويجب عليه يقضي حتى يوم الشك لكن ما يصوم يوم الشك بنية الاحتياط لرمضان ويصوم اليوم الذي يكون يوم الثلاثاء من شعبان اذا كان من عادته ان يصومه فمثلا يوم الخميس القادم - 01:00:04

محتمل ان يكون اليوم الاول من رمضان محتمل ان يكون اليوم الثلاثاء من شعبان فان ثبت انه الاول من رمضان فيصوم من رمضان وان لم يثبت واعلن بأنه ليس من رمضان - 01:00:24

وانه المتمم لشعبان فمن كان من عادته يصوم يوم الخميس يصومه. لانه سيصومه نفلا. لا يصومه فرضا انما النهي ان يصوم المرء من باب الاحتياط لرمضان هذا ما يجوز يقول السائل - 01:00:41

هل من طاف وداع للمعتمر قبل ان بعد العمرة محل خلاف بين العلماء رحمهم الله بعض العلماء يرى وجوب طواف الوداع في الحج

والعمرة وبعضاهم يرى وجوبه في الحج دون العمرة - [01:01:06](#)

ولا شك ان طواف الوداع عبادة وقربة وطاعة لله جل وعلا فينبغي للمرء ان يحرص عليه يقول اذا كان المعتمر يطوف وهو كاشف لكتفه الايمان يعني مطبع اقيمت الصلاة فيعطي كتفه الايمان ام يتركه مكشوفا؟ نقول اغطيه او لا - [01:01:26](#)

يغطيه او لا وان تركه مكشوفا فالصلاحة صحيحة والحمد لله ما دام انه قد غطى احد عاتقيه النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يصلني احدكم في التوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء يعني لا يصلني بالإزار فقط - [01:01:51](#)

وانما يكون الردى على كتفيه او على كتف واحد. فاذا اقيمت الصلاة فيحسن ان يرفع الردى على كتفه واذا اراد ان يتم طوافه بعد هذا ان يطبع فيجعل وسط الردى تحت ابطه الايمان وطرفيه على - [01:02:13](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاحة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم قال المصنف رحمة الله تعالى قوله تعالى وقضى ربك الا وقد بعثنا - [01:02:33](#)

لقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذه هي الاية الثانية التي اوردها المؤلف رحمة الله تعالى تحت باب التوحيد باب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [01:05:00](#)

وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت كما تقدم قوله تعالى وقوله تعالى يصح قوله تعالى على اساس الاستئناف وقوله تعالى على اساس العطف - [01:05:40](#)

على التوحيد كتاب التوحيد وقول الله تعالى وقوله تعالى الاية الثانية ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت ولقد اللام موطئة للقسم وقد حرف تحقيق وهذه مؤكّدات - [01:06:11](#)

والقسم مشعر به وليس موجود ولقد بعثنا في كل امة اي جماعة من الناس الامة يطلق على معاني متعددة وهذا من شمول اللغة العربية ان اللفظ الواحد يأتي لمعان متعددة - [01:06:43](#)

ولقد بعثنا في كل امة رسولا امة جماعة من الناس هنا ان ابراهيم كان امة قانتا لله حينها امة بمعنى قدوة وامام والذكر بعد امه هذا الذي طلب منه يوسف عليه السلام ان يذكره عند ربه - [01:07:16](#)

لا شيء لكنه بعد زمن طويل اذكر ذكر والذكر بعد امه يعني بعد زمن تطلق الامة على الدين انا وجدنا اباعنا على امة يعني طريقة ودين امة امة كلمة واحدة تأتي بمعان - [01:07:51](#)

لا تصلح واحدة في مكان الاخر ان ابراهيم كان امة يعني جماعة من الناس ما يصلح امة كان زمانا ما يصلح كان دين ما يصلح ان ابراهيم كان امة يعني امام وقادوة - [01:08:27](#)

وهكذا البقية ولقد بعثنا في كل امة يعني جماعة من الناس الرسالة شاملة لان فيها حجة من الله جل وعلا على الخلق فمن خلا امة من الرسالة اما ان يدرك الرسول او يدرك من ادرك الرسول - [01:08:53](#)

ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذه دعوة الرسل ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت تعادل كلمة لا الله الا الله تعادل كلمة لا تعبدوا الا الله وكلمة التوحيد نفي واثبات لابد - [01:09:26](#)

النفي وحده ليس بشيء والاثبات ما يمنع المشاركة فلا بد من النفي والاثبات لا الله نفي الا الله اثبات لا تعبدوا نفي الا الله اثبات ان اعبدوا الله اثبات واجتنبوا الطاغوت نفي - [01:09:52](#)

فلا بد من النفي والاثبات العبادة لان النفي وحده ما في امر بالعبادة وليس فيه توحيد والاثبات وحده ما يمنع المشاركة الاثبات وحده ما يمنع المشاركة لو قال مثلا قائل اعبدوا الله يقولون نعم نحن نعبد الله - [01:10:27](#)

ونعبد معه غيره ما عصون ما عصيناك نعبد الله ونعبد مع هريرة لا تعبدوا الا الله ما يستطيعون يقولون ما عصيناك اذا عبادوا غير الله ان اعبدوا الله وحده واجتنبوا الطاغوت. الطاغوت من الطغيان - [01:11:00](#)

اجتنبوا بمعنى ابعدوا عنه واتركوه واقلوه والطاغوت من الطغيان وهو مجاوزة الحد الطاغوت وتجاوز الحد وكلمة الطغيان للمجاوزة انا لما طغى الماء حملناكم في الجارية وش معنى طغى الماء؟ يعني زاد - [01:11:27](#)

وارتفع وفسر الطاغوت لكل متبوع او معبد او مطاع في غير طاعة الله والمتبوع او معبد او متابع متبوع يتبع كشف السحرة والكهان علماء السوء ونحوهم ومطاع الامراء الذين يأمرؤن - [01:11:55](#)

بغير طاعة الله يأمرؤن فيما هو معصية لله جل وعلا او معبد كالالهه التي تعبد من دون الله فهي طواغيت والطاغوت ما تجاوز الحد. فقد يكون معبودا بغير رضاه او متبوع او مطاع - [01:12:46](#)

قد لا يكون معبودا لكنه متبوع وقد لا يكون متبوع لكنه مطاع وكل هؤلاء طواغيت ايجتنبوا كل ما فيه مخالفة لامر الله جل وعلا ايجتنبوا معصية الله ايجتنبوا الذين يأمرؤن - [01:13:21](#)

في معصية الله وينهون عن طاعة الله وذلك ان الرسل صلوات الله وسلامه عليهم كانوا يأمرؤن بشيء وينهون عن شيء يأمرؤن بطاعة الله وعبادته وينهون عن اتباع الطواغيت وهذه تؤدي معنى - [01:14:00](#)

لا الله الا الله الشاهد من الاية للترجمة كتاب التوحيد قوله ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذا التوحيد اعبدوا الله وحده واجتنبوا الطاغوت ابعدوا عنه وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا - [01:14:34](#)

وقوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا الشاهد عندنا قوله جل وعلا الا تعبدوا الا اياته مثل لا الله الا الله مثل اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت - [01:15:09](#)

مثل لا تعبدوا الا الله مثل اعبدوا الله وحده وقضى ربك قضى هنا بمعنى امر ووصى لانه لو كان بمعنى حكم لم اختلف احد عن عبادة الله لكنه امر - [01:15:35](#)

اما شرعا والناس منهم المطبع الامر الشرعي ومنهم العاصي واما الامر الكوني الازلي ما يستطعون الفك منه ابدا والله جل وعلا امر ووصى بان يعبد وحده وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياته - [01:16:03](#)

لا تعبدوا هذا النفي الا اياته هذا الابيات وفيها معنى الحصر لا عبادة حق الا لله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. يعني احسنوا الى الوالدين احسانا والاحسان الى الوالدين طاعتهم فيما فيه نفعهم - [01:16:33](#)

واجتناب ما فيه مضرتهم والرفق بهم كونه جل وعلا قرن حق الوالدين بحقه دالة على عظم حق الوالدين وانه اعظم الحقوق بعد حق الله تعالى اعظم الحقوق ما هو؟ هو حق الله جل وعلا الخالق الرازق المحي المميت - [01:17:09](#)

يليهي حق الوالدين قد يقول قائل مثلا الا تقولون اليه حق الرسول صلى الله عليه وسلم حق الله ثم حق الرسول ثم حق الوالدين نقول لا حق الله مشتمل على حق الرسول حق الرسول داخل ضمن حق الله لانه ما يمكن ان تعبد الله حقا الا بطاعة الرسول - [01:17:42](#)

وعلى ضوء ما شرعه الرسول ولهذا الشهادتان تعتبر ركن واحد ما تعتبر ركتان يعني الصلاة والزكاة ركتان. شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله يصح ان تقول ركتان لا - [01:18:13](#)

لانك كل واحدة مكملة للاخر لو شهد ان لا الله الا الله وما شهد ان محمدا رسول الله تتفقه؟ لا والله ما تتفقه لو شهد ان محمدا رسول الله وما شهد ان لا الله الا الله ما نفعته شهادة ان محمدا رسول الله - [01:18:37](#)

ولهذا هنا في الحقوق قضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا فحق الوالدين هو الذي يلي حق الله جل وعلا. حق الرسول صلى الله عليه وسلم داخل في ضمن حق الله جل وعلا - [01:19:01](#)

و قضى ربك الا تعبدوا الا اياته وبالوالدين احسانا. ثم بين جل وعلا بعد هذا الحقوق المترتبة على العبد بادئا بالاهم اولها حق الله ثم حق الوالدين ثم من يليه يلي الوالدين - [01:19:27](#)

والمراد بالوالدين الاب والام وان علوا لكن كل ما كان اقرب فهو اكدر في الاحقية حق الوالدين المباشرين اولى من حق الجدين والاجداد وهكذا كلما قرب من الانسان فهو اكثرا حقا وكذلك القرابة - [01:19:52](#)

عموما كلما كان اقرب فهو اكثرا حقا. ولهذا قال بعض العلماء ان حق القرابة الى الحق الرابع الجد الرابع ما كنت تجتمع به معه بالجد الرابع فهذا القرابة وله حق وله صلة - [01:20:17](#)

لكن الذي تجتمع معه في الاب اكتر حقا والذى تجتمع معه في الجد يليه وهكذا الى الجد الرابع ثم يبعد الا تعبدوا الا ايات وبالوالدين احسانا نعم وقال واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 01:20:39

كذلك هذه هي الاية الرابعة واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. جميع الاليات مشتملة على النفي والاثبات قدم النفي يليه الاثبات. قدم الاثبات يليه النفي اعبدوا الله ولا تشركوا اعبدوا الله ولا تشركوا. بمعنى لا الله الا الله. بمعنى لا تعبد الا الله - 01:21:08

اعبدوا الله والعبادة كما يتقدم اسم جامع لكل ما يحبه الله جل وعلا ويرضاه من القوالي والاعمال الظاهرة والباطنة اسم جامع لكل ما يحبه الله الصلاة عبادة والزكاة عبادة بر الوالدين عبادة. اركان الاسلام كلها عبادة - 01:21:43

الحقوق الشرعية عبادة صلة الرحم عبادة الاحسان الى الفقير والمسكين والرفق باليتيم والاحسان اليه والرفق ابن السبيل وغيرهم كل هذا من العبادة التي يحبها الله جل وعلا من ذلك اعمال القلوب التوكل والخشية والانابة - 01:22:09

والخوف والرجاء. هذه عبادة لله جل وعلا واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. لا تجعل له شريك اذا عبدت الله وجعلت معه شريك بطلت عبادتك من شروط صحة العبادة الخلاص من الشرك - 01:22:38

فما تجتمع العبادة والشرك يحيط العمل كما قال الله جل وعلا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لمن اشركت ليحيط عملك الان كثير من الناس من يدعى الاسلام يصلي يصوم - 01:23:05

يحج يعتمر يتقرب الى الله يذهب الى صاحب القبر او الولي المزعوم او غيره ويسأله ويخلص عنده ويرجوه هذا حيط عمله لانه اشرك والشرك يحيط العمل كله بخلاف مثلا الشرك الاصغر الذي هو الرياء ونحوه - 01:23:28

هذا يحيط العمل الذي خالطه هذا الشرك ولا يحيط بقية الاعمال لانه اصغر غير مخرج من الملة لكن الشرك الاصغر محيط لكل عمل كثير من يدعى الاسلام يجهل الاسلام حقيقة - 01:23:54

يصلی ويصوم وثم يناقضه يفسد قوله وعمله يفسد عبادته بالتوجه الى غير الله ان الخضوع والتوجه والدعاء الدعاء مخ العبادة. يدعو يقول افعل لي واعمل لي رد علي ضائعي رد علي غائي اشف مريضي - 01:24:21

فرج كربتي ونحو ذلك هذا الشرك الاصغر لان فرق بين ان يأتي الشخص الى انسان حي يستطيع يساعد او يأتي الى انسان ميت هاد السؤال من انسان حي هذا لا بأس به - 01:24:46

كما قال عليه الصلاة والسلام يا فاطمة بنت محمد سليني مما لي ما شئت لا اغنى عنك من الله شيئا والنبي صلى الله عليه وسلم نادى بطون قريش عم وخص - 01:25:09

وكلها يقول لهم طلبون مني شيء اقدر عليه اعطيكم اياته شيئا يتعلق بحق الله جل وعلا ما اغنى عنكم من الله شيئا سليني من مالي ما شئت وهذا مثلا يأتي الشخص لانسان حي - 01:25:28

يقول يا اخي انا في ضائقة مالية افعز لي ساعدني جزاك الله خيرا. يساعد. هذا ما في شي يأتي مثلا يقول انا في كربة ساعدني على حل هذه الكربة انا عندي مريض - 01:25:47

افزع لي بايصاله الى الطبيب او اعطائه العلاج المناسب او نحو ذلك هذا لا بأس لانك طلبت من شخص شيئا ما يستطيعه تطلب من شخص ما شيئا ليس من خصائصه جعلته معبودا لك - 01:26:08

من دون الله دعوته ميت ما يستطيع ينفعك بشيء سمعنا وانك دعوته دعاء عبادة هذا محيط للعمل قادر على ان ينفعك بشيء ما تطلب منه تقول ادع لي يا اخي ما اريد منك لا مال ولا شيء من هذا وانما اريد منك دعوة - 01:26:34

لعل الله ان يستجيبها. هذا لا بأس وكتير من يدعى الاسلام مناقضون له بل هم اجهل من جهال من كفار قريش بمعنى الاسلام لان كفار قريش عرروا معنى لا الله الا الله - 01:26:59

يعني ما امتنعوا من قولها لانهم ما عرفوها لا فامتنعوا منها الا لما عرفوها قال له ابو لهب عليه لعنة الله تبا لك سائر اليوم. الها جمعتنا ونفرنا منه وقالوا اجعل الله الهها واحدا؟ ان هذا لشيء عجائب - 01:27:25

الالهة في الكعبة شرفها الله ثلاثمائة وستون صنم تعبد من دون الله ويتفاخرون بالهتهم فلما قال لهم اريد منكم كلمة واحدة تملكون بها

العجم وتدبر لكم بها العرب قالوا لك وعشراً مثلكما ما دام هالكلمة واحدة - 48:27:01

يحصل فيها هذا العطا نملك بها العجم وتدين لنا تخضع لنا العرب اعطيك ايها وعشرون امثالها قال قولوا لا الله الا الله كلمة واحدة عرفوا معناها حقيقة رفضوا ما يريدونها - 01:28:15

وَجَعَلَ الْاَللَّهَةَ إِلَيْهَا وَاحِدًا؟ إِنَّ هَذَا لِشَيْءٍ عَجَابٍ يَرِيدُ كُلُّنَا نَجْتَمِعُ عَلَى مَعْبُودٍ وَاحِدٍ لِهِ الْكَعْبَةُ ثَلَاثَ مِئَةٍ وَسَتِينَ صَنْمًا تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَهُمْ عَرَفُوا مَعْنَاهَا يَعْنِي مَا رَفِضُوهَا لَانَّهُمْ مَا عَرَفُوهَا - 01:28:39

عرفوا معناها فأبواها ومع الاسف الشديد كثير من يدعى الاسلام ما يعرف معناها يصلی ويصوم ثم يذهب ويخضع عند صاحب الضريح ويطأطاً رأسه ويستكين كأنه بين يدي الله جل وعلا وأكثر ربما انه اذا صلی ودخل في الصلاة بين يدي الله تجده منشغل بأمور اخري، يفكّر فيها - 01:29:01

ونحو ذلك. لكن اذا وقف عند القبر او عند الولي او عند الظريح او نحو ذلك ممن يتبرك به او يزعم ان له ولایة انه ينفع يخضع خصوص
كامل. والخضوع هذا عبادة - 01:29:30

وصرف شيئاً من انواع العبادة لهذا الذي عبده بطل عمله كله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. قدم هنا الالهات ثم اتى بالنفي اعبدوا الله ولا تشركوا ولا تشركوا به شيئاً - 01:29:46

شيئاً نكرة في سياق النفي يعني أي شيء لا يجوز ان يشرك مع الله. لا ملك مقرب ولا نبي مرسلاً ما تقول مثلًا انا ما عبدت الشياطين وما عبدت اهل القبور وما عبدت كذا وما عبدت كذا انا عبدت جبريل - 01:30:17

جبريل مقرب عند الله جل وعلا يقول ولا تشركوا به شيئاً من كان يقول أنا طلبت من محمد محمد له جاه عند الله جل وعلا
ويقدر أن يعطيك - 01:30:42

يقول هو عليه الصلاة والسلام لا يرضي ان تعبده من دون الله. يقول لا تطروني كما اطربت النصارى ابن مريم انما انا عبد يقول عبد الله ورسوله اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. اي شيء - 01:30:58

انما افرد العبادة لربك وحده اذا عبدت الله جل وعلا نفعتك العبادة وان قلت الرجل الذي اخبره النبي صلى الله عليه وسلم باركان الاسلام قال والذى يبعثك بالحق لا ازيد على هذا ولا انقص - 01:31:17

لا ينقص منها شيء الانسان يحرص على التوافل لماذا - 01:31:39

خشية ان ينقص من الفرائس شيء فيكمل الله به لكن هذا الرجل التزم بانه لا يزيد ولا ينقص. فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلاج من صدق. وفي حديث اخر من - 01:32:01

ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا وخلف الا يزيد على اركان الاسلام لكنه التزم التزام جازم والنبي صلى الله عليه وسلم يعرف انه صادق وعازم على قوله انه لا ينقصه - 01:32:16

زيادة ولا نقص واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 01:32:36

جبريل والي يعبد ميكائيل والي يعبد الملائكة عموما - 01:33:03

والله يعبد بعض الرسل والله يعبد المسيح والله يعبد عزير والله يعبد الجن والشياطين وابليس كلهم لأن الذي عبد جبريل أو الملايكه ما عبد الملايكه حقيقة وإنما عبد الشيطان الشيطان هو الذي أمره بعبادة الملايكه. لأن الشيطان ليس صديقاً للملايكه -

يُعمر ويُحث على عبادتهم لا. وإنما يريد أن يصرف ابن آدم عن عبادة الله فقط ويُبعد منشأ كل واحد ما يريد أن يقول المرء انه عابد للشيطان لا يقول عبد من شئت بس المهم انك تبتعد وتجتنب عبادة الله - 01:33:50

واعبد من شئت ما يريده العبادة لنفسه لانه يعرف ان من عبد جبريل ما عبد جبريل حقيقة وانما عبد الشيطان اطاع الشيطان اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا كائنا من كان - 01:34:12

وقوله قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا قل تعالى وقل يا محمد تعالوا قل للناس عموما كلهم تعالوا اتلوا اقرأ ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - 01:34:33

حرم ربكم عليكم شيئا حرم عليكم الشرك لا تشركوا به شيئا. كائنا من كان وهذه الاية كالآلية السابقة في الوصايا في من يستحق البر الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا - 01:35:09

فامر بعبادته واجتناب الشرك وامر بالاحسان الى الوالدين عن هذه تسمى تفسيرية وليس مصدرية تفسيرية وليس مصدرية اي ان عن تفسير لما قبله يعني ما بعدها تفسير لما بعدها. تعالوا اتلوا - 01:36:50

ما حرم ربكم عليكم ما هو الذي حرم ربنا علينا الا تشركوا به شيئا هذا الحرام المحرم الا تشركوا يعني اذا وقعت في الشرك وقعت في الحرام اذا اجتنبت الشرك اجتنبت ما - 01:37:31

حرم الله عليك قال ابن مسعود من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى فليقرأ قوله فليقرأ قوله تعالى قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - 01:37:53

الى قوله الى قوله تعالى وان هذا صراطي مستقىما قال ابن مسعود رضي الله عنه عبد الله بن مسعود رضي الله عنه اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال عنه من اراد ان يقرأ القرآن غضا طريا كما نزل فليقرأ على قراءة ابن ام عبد - 01:38:25

وهو هدلي رضي الله عنه آآ وكان رضي الله عنه آآ صغير قصير القامة ظعيف الجسم ناحية الجسم كان واقفا في الهوى مرة كان الريح حركت رجليه لانه ضعيف فتناظر الصحابة رضي الله عنهم - 01:38:50

تعجبنا من حاله وضعفه فقال تعجبون من ضعف ساقيه او كما قال صلى الله عليه وسلم والله لهما في الميزان اثقل من جبل احد رضي الله عنه وهذا من الادلة بها بعض العلماء على انه قد يوزن الشخص - 01:39:19

ويوزن العمل ويوزن الصحف التي كتب بها يوزن العمل ويوزن الشخص نفسه وتوزن الصحف ووزن الصحف مثل موضوع صاحب البطاقة طاشت السجلات وثقلت البطاقة وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه على خفة ساقيه اثقل في الميزان من جبل احد او كما قال صلى الله عليه وسلم - 01:39:42

وكان من السابقين الى الاسلام رضي الله عنه وارضاه ومن فقهاء الصحابة ومن المكترين من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم - 01:40:15

التي عليها خاتمه يعني وصية هذى ما تغيرت والا فالنبي صلى الله عليه وسلم ما وصى بشيء مخصوص وانما وصى بشرائع الاسلام. وصى بالاسلام لكن هذه جامعه وصية جامعه بثلاث الآيات هذه - 01:40:36

يقول من اراد ان ينظر الى الوصية كأنها مكتوبة والا فالنبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر علي رضي الله عنه ما كتب فوصية خاصة وانما استنتاج من ابن مسعود رضي الله عنه ان هذه جامعه - 01:40:57

ومات عليها النبي صلى الله عليه وسلم ما حصل فيها نسخ ولا غيره من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه يعني كان كانه ختم عليها بختمه - 01:41:17

والصلوة والسلام هل يقرأ هذه الآيات الثلاث ؟ قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الآيات الشاهد فيها قوله الا تشركوا به شيئا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - 01:41:36

لا تشركوا بربكم شيئا كائنا من كان كالآلية السابقة في النفي اي معبود من دون الله ثم تابع جل وعلا في الآيات الثلاث الوصايا التي فيها سعادة العبد في الدارين - 01:41:56

وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله - 01:42:21

قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئاً. قلت يا رسول الله - 01:42:39

افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا. اخرجاه في الصحيحين معاذ ابن جبل رضي الله عنه اثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم وقال انه يحشر يوم القيمة امام العلماء برتوه - 01:42:55

يتقدم العلماء رضي الله عنه فهو من خيرة علماء الصحابة رضي الله عنهم وكلهم خيار لكنه من اعطي الفقه رضي الله عنه وقال عنه النبي صلى الله عليه وسلم اعلم امتی بالحلال والحرام معاذ ابن جبل - 01:43:13

وهو توفي رضي الله عنه بطاعون عمواس شهيد عمره فوق الثلاثين يسيراً رضي الله عنه وارضاه توفي وهو شاب وفقيره وبعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن معلماً وداعياً الى الله ورسوله - 01:43:31

رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنه يقول رضي الله عنه كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار انظر الى تواضع النبي صلى الله عليه وسلم يركب الحمار في المدينة وهو افضل الخلق على الاطلاق - 01:43:51

ولا يركب وحده يردد عليه اثنين يركبون على الحمار. النبي صلى الله عليه وسلم ومعاذ يركب خلفه وفيه فضيلة معاذ رضي الله عنه يركب مع النبي صلى الله عليه وسلم على حمار - 01:44:15

كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار. فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد حديث غير هذا قال له النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ والله اني لاحبك - 01:44:33

يقسم عليه الصلاة والسلام وخبره الصادق المصدق اني احبك يا معاذ وقال معاذ رضي الله عنه وانا والله يا رسول الله اني احبك ثم قال له لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. وهذه ليست خاصة لمعاذ - 01:44:53

النبي صلى الله عليه وسلم اذا وصى فرداً من افراد الصحابة فالوصية لlama قاطبة تقول هذه لمعاذ خاصة لنا كنا لا تدعن ان تقول دبر كل صلاة اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك - 01:45:18

و هنا قال له يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله الرسول عليه الصلاة والسلام يسأل معاذ يسأله ليخبره ينتبه لان الشيخ مثلاً يقول لتلميذه ما معنى كذا - 01:45:37

وهو يعرف ان التلميذ ما يعرف معناها لكن لاجل يقول ارشدني او علمني اتدري ما حق الله على العباد؟ ما هو الحق الواجب لله جل وعلا على عباده وما حق العباد على الله - 01:45:59

اما حق الله على العباد فهو حق واجب كما قال الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. فحق الله على عباده ان يعبدوه لكن حق العباد على الله ليس بحق واجب - 01:46:18

وانما حق تفضل الله جل وعلا به على عباده. كتب على نفسه الرحمة تفضلاً منه واحسان. واما حق العبد حق الله على العبد فهو حق واجب وحق العبد على الله حق - 01:46:37

تفظل الله جل وعلا به حق وعده الله جل وعلا لعباده والله لا يخلف وعده ماذا قال معاذ قلت الله ورسوله اعلم وهذا يقال في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لان معاذ رضي الله عنه يعرف ان النبي ما سأله عن هذا الشيء الا وهو - 01:47:00

اعلم هذا وهو سيفيده سيفيده وقلت الله ورسوله اعلم لكن اذا سئلنا الان عن شيء مثلاً لا نعلمه ما يجوز ان نقول الله ورسوله اعلم وانما نقول الله اعلم. لان الرسول ميت. انك ميت وانهم ميتون - 01:47:27

العلم بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم الى الله وحده وادب معاذ رضي الله عنه ما قال لا ادري قال الله ورسوله اعلم كلام حسن قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً - 01:47:55

هذا حق واجب. يجب على العبد ان يعبد ربه وحده لا شريك له وحق العباد على الله. والعبادة ليس لهم حق واجب وانما حق تفضل وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئاً - 01:48:22

ان هذا تفضل من الله جل وعلا والله جل وعلا لا يعذب من لا يشرك به بفظه واحسانه والا لو عذب الخلق كلهم عذبهم وهو غير ظالم

لهم لانه لو حاسبهم وقادهم - 01:48:48

كل واحد منهم مقصري في حق الله جل وعلا فيستحق العذاب ما يكون مظلوم لانه مهما اوتى من وعمل من العبادة ما يستطيع الكمال واستففاء حق الله جل وعلا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا - 01:49:11

قلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ يعني هذى بشاره عظيمة هذى بشاره كبرى ان المرء اذا عبد الله جل وعلا حقا ان الله لا يعذبه قال لا لا تبشرهم فيتكلوا. يعني يضعف عن العمل - 01:49:38

يجتنب الشرك ولا يزيد في العمل لا يتقرب الى الله بالعمل الكثير يضعفه وكيف اخبر معاذ رضي الله عنه اخبر بهذا الحديث عند موته يقول العلماء تائما يعني خروجا من الاسم - 01:50:04

ان من كتم علم الجمه الله بدرجات من نار وهذا علم غزير ومعاذ رضي الله عنه اخبر به عند موته والا ما سارع في الاخبار به امثالا اامر النبي صلى الله عليه - 01:50:30

وسلم فلما رأى دنو اجله خشي ان يموت وهذا العلم عنده فنشره في الناس رضي الله عنه وارضاه لا تبشرهم فيتكلوا. اخرجه في الصحيحين هذا في صحيح البخاري وفي صحيح مسلم وفي غيره - 01:50:48

من السنن وهو حديث ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم قطعا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين ما يصلح ما يصلح الحين الكلام مشترك - 01:51:10

شي مكتوب عطنا اياه يقول السائل ما الفرق بين صلاة الاشراق والضحى ما الفرق بين صلاة الاشراق وصلاة الظهر؟ لا فرق. يعني تسمى صلاة الظهر ركعتان يركعهما من الضحى كما جاء في الحديث الصحيح. وورد في بعض الاحاديث صلاة الشروق او الاشراق او نحو ذلك - 01:51:53

يعني اذا جلس في مصلاه بعد صلاة الفجر حتى تشرق الشمس وترتفع قيد رمح فيصلي ركعتين هاتان الركعتان سنهما صلاة الاشراق او صلاة الظهر او صلاة الشروق وهما سنة وتجزى هاتان الركعتان عن ثلاث مئة وستين صدقة على ابن ادم لان على - 01:52:51 كل سلامه من احدهنا صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس. وهذه الصدقات بحمد الله ليست كلها صدقات مالية بل كل تكبيره صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة. وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة - 01:53:21

ويجزى من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى يسأل عن تكرار العمرة المقيم بمكة اذا رغب في العمرة يخرج الى الحل يحرم من الحل ويدخل مكة بعمره. كان انس ابن مالك رضي الله عنه اذا حمم رأسه يعني اسود رأسه - 01:53:41 اراد حلقه لا يحلقه حلق عادة وانما يحلقه عبادة رضي الله عنه. كان يخرج الى الحل فيحرم. واما من اتى بعمره في وقت قريب فما يحسن منه الخروج ليأتي بعمره - 01:54:34

فان اتى بالعمرة ثم سافر الى مكان ما ورغم في العودة الى مكة فيدخلها محربا بعمره عن نفسه او وعن من شاء يقول شخص مسافر ودخل مع امام مقيم يصلى العصر بنية صلاة الظهر فهل هذا صحيح - 01:54:54

الاولى اذا دخل مع الامام الذي يصلى صلاة العصر والمسافر ما صلى الظهر. يدخل معه بنية صلاة العصر. لانها هي الحاضرة الان هم بعد ما يسلم الامام يقوم ويأتي بصلاه الظهر التي فاتته - 01:55:31

ثم هل يلزمه ان يعيد صلاة العصر لتكون بعد الظهر ام لا يلزمها؟ قولان للعلماء فان دخل بنية صلاة الظهر ثم اتى بصلاه العصر بعد ذلك فلعلها صحيحة ان شاء الله لعدم - 01:55:54

الافعال بين الصالحين. ولنعلم ان المسافر اذا دخل معه مقيم فانه يلزمها الاتمام ولا يجوز له القصر حينئذ لانه يجب ان يتبع الامام فما دام الامام يتم فلازم ان تتم اذا صليت معه - 01:56:14

يقول السائل في بعض البلاد الاسلامية يؤدى المغرب بعد الغروب بخمس دقائق تقريبا هل يفطر الصائم في وقت الغروب؟ ام في وقت الصلاة وقت الغروب هو وقت الافطار لكن على المرء ان ينتبه لانه قد يتصور وهو داخل المدن انها غربت الشمس - 01:56:42 يحتجب الشمس بالمباني والجبال ونحو ذلك وهي لم تغرب فلا يستعجل ظنا منه انه غربت وانما يتبع من معه ما دام انه يؤذن يعني

بعد التأكيد والخمسة دقائق وثلاثة دقائق ليست فرق - [01:57:33](#)

لا تؤثر وانما زيادة احتياط وتأكد قد يستعجل فيفطر والشمس موجودة لو ارتفع لمكان عالي فعلى المرء ان لا يستعجل ولا يحرض على مخالفة من حوله ما دام انه انها من باب التأكيد وليس مخالفة للسنة فلا يشذ عن معه - [01:57:53](#)

يسأل عن حلق اللحى للضرورة القصوى اولا اعفاء اللحية واجب وامر به النبي صلى الله عليه وسلم اعفوا اللحى اكرموا اللحى ارخوا اللحى. خالفوا المجرم خالفوا اليهود واحفوا الشوارب - [01:58:23](#)

هذا هو السنة وهو الواجب على المسلم اذا اضطر ضرورة كأن يكون في مكان ما اذا اعفى لحيته حبس وضرب واوذى واتهم باتهامات هو بريء منها. لكن لما يرون عليه من هذا الامر - [01:58:59](#)

ويتهمونه بامور فحين اذ يكون حلقها ضرورة والله جل وعلا عذر من تكلم بالكفر وقتل قلبه مطمئن بالایمان تخلصا من يؤذيه يقول شخص ي يريد ان يغتسل من الجناة ويغتسل للنظافة فبماذا يبدأ - [01:59:20](#)

اولا لا بد من نية رفع الحدث نية رفع الحدث اكبر او اصغر لابد ينويه فاذا نوى رفع الحدث الافضل بالاغتسال يكفيه عن للنظافة ورفع الحدث اذا نوى النظافة مثلا او التبرد مثلا - [01:59:57](#)

ما كفاه عن رفع الجناة فمثلا شخص عليه جنابة واغتسل بنية التبرد نسي فلما انتهى من اغتساله ظن ان هذا الاغتسال يكفيه عن رفع الحدث وليس كذلك لانه اغتسل بنية التبرد فلا يكفي - [02:00:23](#)

ومثل هذا مثلا من غسل يديه ووجهه وللأكل او لغير ذلك. فلما غسل يديه وغسل يتمضمض واستنشق وغسل وجهه مثلا وغسل صنع يديه قال في نفسه احسن كمل اجعله وضوء - [02:00:49](#)

ما يصح لانه حينما غسل يديه ووجهه ما غسلهما بنية التبرد او النظافة او لاجل الأكل او نحو ذلك. فاذا نوى رفع الحدث كفاه عن كل شيء. واذا نوى التبرد او نوى - [02:01:11](#)

او نفى ازالة الوسخ او الصبغ او الغرا او شيء ما ولم ينوي الاغتسال لرفع الحدث لا يكفيه ذلك يقول اتيت من المغرب بالطائرة واحرمته بنية العمرة لكن لا اعلم هل تجاوزت الميقات او لم اتجاوز - [02:01:32](#)

ما دام انك احرمت حينما امرت بالحرام بالطائرة او بالباقر او بالسيارة ووجهت بان تحرم من ها هنا وانها حاذت الميقات فليس عليك الا هذا والحمد لله. فاحرامك صحيح حين - [02:02:12](#)

اذا ان شاء الله ولا تسأل عن شيء انت منه معافي والحمد لله والله اعلم - [02:02:29](#)